

771 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن ابيه غلا ارجع قليلا - 00:00:01

قال رحمة الله تعالى غلا حفاة الاغرن الاقلف حفاة غير منتلين. كجراد منتشر شبهوا بالجراد المنتشر لكترته. ولكونه ليس له وجهة يقصدها بل يختلف ويوج بعضه في بعض. وهم ذلك قال الله تعالى فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خش عن ابصاره - 00:00:21

هم يخرجون من الاجداث كانوا جراد منتشر. مهضعين الى الداع. يقول الكافرون هذا يوم عسر وقال تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:51

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:01:12

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا بيان من الشيخ رحمة الله تعالى لامر من الامور المتعلقة التفاصيل تفاصيل يوم القيمة والشيخ رحمة الله سبق ان تحدث عن - 00:01:36

ان من الایمان باليوم الآخر الایمان بالموت ثم ذكر ايضا الایمان باللقاء والایمان عذاب القبر وفتنته ونعيمه وذكر ايضا بعد ذلك البعث والنشور وذكر ايضا النفحة في الصور وراعي فيما ذكر رحمة الله تعالى الترتيب. ترتيب بحسب وقوع هذه الاحاديث - 00:02:05

فذكر هنا رحمة الله تعالى الحشر ذكر هنا الحشر وان الناس يوم القيمة يبعثون من قبورهم فيحشرون. ويجمعون في صعيدا واحدا ارتفاع فيه ولا انخفاض على الصفة التي ذكرت في الحديث عراة - 00:02:41

حفاة غلا بعما كما جاء ذلك في غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرع في سوق الادلة على الحشر والایمان به وانه من الاصول العظيمة التي تتعلق بذلك اليوم العظيم اليوم الآخر. نعم - 00:03:08

قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير - 00:03:36

يحشر بقية وتحشر بقتيتهم النار تقليل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصروا وتمسي معهم حيث امسوا. لفظ في البخاري ويحشروا بقتيتهم وفي مسلم وتحشر - 00:03:56

بقتيتهم النار او رد رحمة الله تعالى هذا الحديث اه في الصحيحين اه في بيان ما يتعلق بالحشر والحشر الذي يتحدث عنه هنا رحمة الله تعالى هو ما بعد البعث عندما يبعث الناس في من قبورهم يحشرون - 00:04:18

جميعا في صعيد واحد الى رب العالمين ليفصل تبارك وتعالى في ذلك اليوم بين العباد ليجزي الذين ساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا اه بالحسنى والاقرب في هذا الحديث الذي ذكره رحمة الله تعالى انه يتعلق بحشر اخر ليس - 00:04:47
هذا الحشر الذي لا يسوق الادلة رحمة الله تعالى لاجل لان الحشر حصر في الدنيا وهذا من اشراط الساعة وقد تقدم معنا في حدث حذيفة لا تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات - 00:05:19

ثم ذكر في اخر تلك الايات العشر نار تحشر الناس او تسوق الناس الى ارض المحشر او الى محشرهم فهذا حشر في الدنيا بل قال بعض اهل العلم في الدنيا حسرا وفي الآخرة حسران - 00:05:46

في الدنيا حسران هذا الذي هو من اشروط الساعة والاول المذكور في سورة الحشر يتعلق باليهود ومحشراهم اجلائهم من المدينة الى ارض المحشر كما في الاية لاول الحشر. اول الحشر هو الذي حصل لهم. ثم من بعده - 00:06:07

في الحشر الذي يكون في اخر الزمان من اشروط الساعة حشر الناس اه الى ارض المحشر وفي الآخرة حسران هذا الذي يتحدث عنه المصنف وهو بعد القيام من القبور يحشر الناس - 00:06:29

اه الى ارض المحشر ثم يأتي من بعده حشر اخر وهو حشر اهل النار الى النار. يحشرون على وجوههم ويلقون في النار جهنم وهذا ايضا جاء تسميتها في اه اه النصوص حسرا - 00:06:50

جاء تسميتها في النصوص حسرا الحاصل ان الشيخ رحمة الله عليه هنا يسوق الادلة على الحشر الذي يلي البعث من القبور وهو حشر العباد اجمعين بجمعهم على اه ارظن واحدة وصعيد واحد ليلقوا جزاء ما قدموا من اعمال - 00:07:11

اما هذا الحديث الذي في الصحيحين فالاقرب في معناه قوله في مذهب العلم في معناه قولين يعني منهم من يرى ما ذكره الشيخ وقرر رحمه الله تعالى لكن الظاهر اه من سياق الحديث والواضح في دلالة معناه انه يتعلق بالحشر الذي هو من اشروط الساعة في اخر - 00:07:36

الدنيا قال النووي رحمه الله في شرحه لهذا الحديث من صحيح مسلم قال العلماء وهذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيمة وقبيل النفح في الصور بدليل قوله صلى الله عليه وسلم تحشر بقيتهم النار - 00:08:07

تبين معهم وتقليل وتصبح وتمسي فهذا واضح من السياق ان هذا الحشر هو الذي جاء نظيره آآ في حديث حذيفة اه ابن اليمان وهو من اشروط الساعة وعلاماتها نار - 00:08:36

تخرج من اليمن تطرد الناس وتسوّقهم الى ارض محشراهم والنار التي ذكرت هنا ليست نار الآخرة لانه لو كان المراد نار الآخرة لقال ويحشر بقيتهم الى النار - 00:08:59

لكن هنا قال تحشر بقيتهم النار يعني النار تسوقهم الى ارض محشراهم. ويوضح ذلك ويؤكد هذا المعنى قوله تبّيت معهم حيث باتوا والتقليل حيث قالوا وتصبح معهم اصبحوا اذا اصبحوا وتمسي معهم اذا امسوا - 00:09:22

وهذا انما هو في الدنيا انما هو في الدنيا آآ المقيل والمبيت والصبح هذه كلها في الدنيا الظاهر من سياق الحديث ان المراد به اه هذا الذي هو من علامات الساعة اشرطها - 00:09:42

وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يحشر الناس على ثلاث طرائق المراد بالطرائق الفراق يحشرون على ثلاث طرائق اي على ثلاث فرق كنا نعم طرائق قددا كنا طرائق قددا فالطرائق المراد بها الفرق - 00:10:06

يحشرون على ثلاث فرق الفرقة الاولى اه ذكرها في قوله راغبين راهبين يعني يحشرون على هذه الصفة راغبين راهبين وهؤلاء كان ذهابهم الى ارض المحشر على فسحة من الظهر يعني فيه ظهر فيه - 00:10:33

اه ركوب وفي سعة من المركب فذهبوا يعني على سعة عن رغبة وريبة هذا القسم الاول القسم الثاني من توانى حتى قل الظهر من توانى حل قل الظهر ولهذا قال اثنان على بغير ثلاثة على بغير اربعة على بغير عشرة على بغير يعني يتناوبون - 00:10:58

يتناوبون لقلة الظهر لقلة الظهر الاول اه القسم الاول من بادر والقسم الثاني من من توانى فقل الظهر وصاروا يتناوبون اثنين على بغير والثلاثة على بغير والاربعة على بغير وهكذا - 00:11:26

والقسم الثالث من قعدوا حتى جاثتهم النار ووصلت اليهم ولهذا قال ويحشر او تحشر بقيتهم النار تحصر بقيتهم. النار تقليل معهم حيث قالوا وتبّيت معهم حيث باتوا نعم قال رحمة الله تعالى وفيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال - 00:11:47

محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعبده والايام ان اول الخلائق يكسب. وان وان احسن الله اليك. وان اول الخلائق يكتسى

يوم القيمة ابراهيم. وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات - 00:12:22
قمالي فاقول يا رب اصيحا بي فيقول الله عز وجل انك لا تدرى ما احدثوا بعده. فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل - 00:12:47

بشيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم قال رحمة الله تعالى وفيهما اي الصحيحين البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:13:07

قال قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم اي ايها الناس محشورون اي الله سبحانه وتعالى يوم القيمة بعد القيام من القبور بعدبعث والنشر محصورون - 00:13:34

حفاة عراة غرلا اي على هذه الصفة حفاة اي غير متعلمين عراة اي ليس عليكم ثياب او ملابس وغرلا اي غير مختونين وغرلا اي غرة كل واحد منكم باقية ليست اه - 00:13:54

مزالة بالختان بل هي باقية فيحشرون على هذه الصفة حفادة اي بلا ثياب غرلا اي غير مختونين ثم استدل واستشهد عليه الصلة والسلام بالالية قال كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:14:24

كما بدأنا اول خلق نعيده هذه التي ازيلت. والمعنى ان انهم يحشرون - 00:14:47

لا ينقص منهم شيء حتى هذه الغرلة التي ازيلت منه في صغره وهو ابن سبع ايام او ثمان ايام او حتى هذه الغر لا تعاد فمعنى ذلك انهم يحشرون كاملين لا لم ينقص من ابدانهم شيء - 00:15:18

لم ينقص من ابدانهم شيء ويحشرون بابدانهم فقط وليس معهم من الدنيا شيء لا ملابس ولا نعال ولا شيء ولهذا جاء في بعض الاحاديث آآ حدث عبد الله بن انيس وقد تقدم آآ معنا او لم يتقدم لاذكر لكنه حديث عبد الله بن انيس - 00:15:36

فيه قال عليه الصلة والسلام يحشر الله العباد يوم القيمة حفادة عراة بهما اضاف بوهما بهما قالوا يا رسول الله وما بهما عرفوا حفادة وعرفوا عراة معنى المعنى المراد بها قالوا وما بهما - 00:16:03

قال اي ليس معهم من الدنيا شيء ليس معهم من الدنيا شيء لا دينار ولا درهم ولا اي شيء من اه الدنيا بهما اي ليس معهم من الدنيا شيء. لكن أجسامهم - 00:16:27

ما اذا اجسام كاملة لم ينقص منها شيء حتى الغلة الصغيرة التي قطعت في صغره هذه ايضا تكون معه يحشر لا ينقص من آآ بدنه آآ شيء قال وان اول الخلائق - 00:16:42

يكسى يوم القيمة ابراهيم اي الخليل عليه السلام وهذه فضيلة هذه فضيلة عظيمة لخليل الرحمن ابراهيم عليه السلام لكن وجود الفضيلة الخاصة لا تعني التفضيل المطلق لان افضل عباد الله - 00:17:09

افضل عباد الله هو محمد عليه الصلة والسلام. افضلهم هو محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه فوجود هذه الفضيلة الخاصة لا تعني التفضيل المطلق. فهذه الحاصل ان هذه فضيلة لابراهيم - 00:17:35

آآ الخليل عليه السلام وقد يكون لهذا التفضيل السبب لا نعلم. يعني بعض العلماء ذكروا اشياء منها قيل ان ان لما القى في النار جرد من اه من ثياب - 00:17:56

به اه اثابه الله على صبره وعلى آآ صبره على البلاء بان كان اول من يكسى يوم القيمة بعض العلماء تمس شيء من هذه المعاني لكن الله اعلم المهم ان هذه فضيلة عظيمة لخليل الله - 00:18:15

ابراهيم عليه السلام وهو انه اول من يكسى من الخلائق يوم القيمة قال وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصيحا بي فاقول يا رب اصيحا بي تصغير اصحابي - 00:18:39

الموطن الذي يرد فيه هؤلاء ويؤخذ بهم ذات الشمال جاء بيانه في بعض النصوص انه عند الحوض يرد الناس الى الحوض عطاشا اشد ما يكون من العطش وال الحاجة الشديدة للماء. فلما يصلون الى الحوض يختلج اناس - 00:19:01

دون الحوض يزادون عنه يردون عن الحوض يمنعون من الورود اليه فيؤخذ بهم ذات الشمال يؤخذ بهم ذات الشمال اي يزادون عن الحوض. يمنعون يؤخذ بهم الى جهة ذات الشمال فلا يریدون الحوض - [00:19:26](#)

والناس باشد ما يكونون عطشا وحاجة الى الماء فيقول عليه الصلاة والسلام اصحابي او صاحباني هذه شفاعة لهم ان يشربوا وان يردوا اه حوضه عليه الصلاة والسلام فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:19:50](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعدك هذا يبين لنا ان الحدث في الدين المراد باحدثه اي في الدين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ان في الدين امر خطير جدا - [00:20:15](#)

ومصيبة صاحبه مصيبة كبيرة وعظيمة والحدث في الدين كما يفيد هذا الحديث من موجبات الذود عن الحوض وسبحان الله الجزء من جنس العمل كما ان انه انصرف في الدنيا عن منهل السنة العذب والتلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذ - [00:20:33](#) يرد اه الى مواطن الاهواء والبدع والضلالات ينهل منها كانت العقوبة ان يردد عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما ترك حوض سنته تمسكا بها ومحافظة عليها - [00:21:00](#)

اخذا عنها يعاقب بان يردد عن حوضه يوم القيمة. جزاء من جنس العمل فهذا فيه خطورة آآخطورة البعد عن السنة والاقبال على البدع والضلالات والاهواء التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها - [00:21:17](#)

من سلطان قال يقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فحين اذ يقول عليه الصلاة والسلام فاقول كما قال العبد الصالح من هو عيسى عليه السلام لعله قال والله اعلم العبد الصالح لانه قبل قبليها - [00:21:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانهك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته - [00:22:03](#)

تعلم نأ ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فهو عبد الله وانما دعا الناس لعبادة الله اه افراده بالعبادة والذل والخضوع جل في علاه سبحانه وتعالى. فهو عبد صالح من عباد الله - [00:22:23](#)

ميزه الله جل وعلا بان اوحي اليه فصار رسول بل صار من صفوه الرسل بل من اولي العزم من المرسلين عليه صلوات الله وسلامه قال كما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - [00:22:48](#)

ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم - [00:23:10](#)

لم يزالوا مرتدین على اعقابهم وهذا ايضا لعله فيه تنبيه على امر وهو ان من خطورة البدعة انها قد تقضي بصاحبها الى الكفر ولهاذا قال العلماء البدع ببريد الكفر بزيد الكفر. فقال لم يزالوا مرتدین على ادبائهم - [00:23:32](#)

مرتدین على ادبائهم المراد بهؤلاء الذين يزادون عن الحوض من وقعوا في الردة وقام ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. ومن معه من الصحابة الكرام قتال هؤلاء المرتدین من ارتدوا عن دين الله - [00:23:57](#)

ويتناول ايضا كما يدل على ذلك اول حديث من يحدث في الدين ويمضي على حياته على البدعة والضلالة مجانبا السنّة مبتعدا عنها مقبلا على البدع والضلالات فان من كان كذلك يخشى عليه ان يكون من هؤلاء الذين يزادون عن - [00:24:22](#)

الحوض حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يوم القيمة آآنسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان تكون من من يردد هذا الحوض - [00:24:50](#)

ومن شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا قد جاء في الاثر عن انس قال ادركت نساء في المدينة لا تصلي الواحدة صلاة الا وسائل الله ان يمن عليها بالشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:25:12](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا. مشاة هذه فيها الزيادة في هذا الحديث اي على اقدامكم - [00:25:35](#)

ليس هناك اشياء يركبها الناس وهذا فيه انه لم ليس معه شيء بهما ليس معهم لا مركوبات ولا ملابس ولا احذية ولا شيء. بهما ليس

معه شيء من الدنيا واجسامهم ايضاً كاملة لا لم ينقص منها شيء نعم - 00:25:57

قال رحمة الله تعالى وفي أخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر نعم يخطب على المنبر هذا منه طالب العلم فائدة ان هذا الامر مما ينبغي الناس عليه في خطبة الجمعة على المنابر يذكرون بهذا الامر يذكرون بالحشر يذكرون - 00:26:17
بهذا الوقوف وانهم يقفون على هذه الصفة وتورد لهم الادلة والنصوص من كتاب الله فهذا مما ينبغي ان يبين على المنابر لان في ايقاظ للقلوب وتنبيه للعباد ودعوة الى اصلاح - 00:26:40

اه النفوس والعودة الى الله سبحانه وتعالى والاستعداد لذلك اليوم العظيم نعم قال رحمة الله تعالى وفيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة - 00:26:57

غرتنا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان ليهمهم ذلك ثم اورد رحمة الله هذا الحديث في الصحيحين عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:16
حفاة عراة غرلا كلمة عراة اقلقت عائشة رضي الله عنها وازعجتها جدا عراة الكلمة ذي اه هذه ازعجتها جدا اقلقتها قال الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض اهم هذا الامر ولها سبأتي معنا في بعض الروايات قالت واسوأتأه - 00:27:38
ينظر الرجل الى سوء المرأة وسوءه ينظر الرجل الى الى سوء المرأة يعني الى العورة فاهمها هذا الامر اهمها هذا الامر رضي الله عنها ولها سألت هذا السؤال قالت الرجال والنساء - 00:28:09

ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان ليهمهم ذلك وفي بعض الاحاديث كما سبأتي قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:28:29

وليس له هم في ذلك الموقف الا نفسه حتى ان الاب يفر من ابنه والام من ابنها والاخ من اخيه والزوج من زوجته لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. مهموم بنفسه هل ينجو او لا ينجو - 00:28:48

هل يكون من الناجين او لا يكون من الناجين؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعني خاص وهم خاص به يا منشغل به فالامر اعظم من ذلك. الامر اعظم من ذلك. يعني ما ماثمة اصلا مجال لمثل هذه النظارات او الخطرات - 00:29:07
او الافكار او الشهوات كل هذه ما لها موطن اصلا لنا النفوس كل نفس اصلا مشغولة بشأن عظيم ما يرى هذه الاشياء ولا تتحرك في نفسه آآآ مثل هذه الامر اطلاقا لان كلها - 00:29:31

بامر آآوشأن يعنيه ويخصه نعم قال رحمة الله تعالى وفي رواية النسائي فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال لكل امرئ منهم يومئذ وشأن يغنيه كيف بالعورات؟ يعني هذا اهمها جدا كيف بالعورات؟ يعني السوء العورة يعني الرجال والنساء - 00:29:53
مع بعضهم وعراة ينظر الرجال الى النساء والنساء ينظرن الى الرجال قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم قال رحمة الله تعالى وروى هو وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:24

تحشرون حفاة عراة مشاة غرلا. قال فقالت زوجته يا رسول الله ينظر او يرى بعضا عورة بعض قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه او قال ما اشغلهم عن النظر. رواه الترمذى بنحوه - 00:30:48

قال حسن صحيح ما اشغلهم عن النظر يعني لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني اي امر يشغله عن النظر وانما كل مهتم بنجاة نفسه وفاكاكها من العذاب نعم قال وروى ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول - 00:31:08

الله باي انت وامي اني سائلتك عن حديث فتخبرني انت به؟ قال ان كان عندي منه علم. قالت يا نبى الله كيف يحشر الرجال قال حفاة عراة قالت وسوءاته من يوم القيمة - 00:31:36

قال وعن اي ذلك تسألين انه قد نزل علي اية لا يضرك كان عليك ثياب او لا يكون. قالت اية اية يا نبى الله قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم سند هذا الحديث ضعيف لكن - 00:31:54

معناه متقرر في الاحاديث التي قبله والسؤال الذي ذكر في هذا الحديث ورد في الاحاديث المتقدمة وان عائشة سألت النبي صلى الله

عليه وسلم عن الحشر وقال انهم يحشرون حفاة عراة وسائله قالت الرجال - [00:32:14](#)

قال والنساء ينظرون بعضهم الى الى بعض اه ذكر عليه الصلاة والسلام كما تقدم ان لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. الامر اعظم من ذلك من ان ينظر بعضهم الى بعض - [00:32:36](#)

قال انه قد نزل علي اية لا يضرك. ان كان عليك ثياب او لا يكن او لا يكون. قالت اي اية؟ قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه هذه الاية تفيد ان ان الامر اعظم من ذلك. بمعنى ان - [00:32:54](#)

كل امرئ من اه الناس على ارض المحشر مشغول بشأن يقص نفسه يخصه هو في نفسه وهو امر نجاته يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. نعم - [00:33:13](#)

قال رحمه الله تعالى وروى البغوي بساند الثعلبي عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجهم العرق وبلغ شحوم الاذان - [00:33:35](#)

فقلت يا رسول الله وسوء اتابه ينظر بعضا الى بعض فقال قد شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه نعم حتى هذا ايضا في سنته مقال نعم وفي الصحيحين عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبی الله کیف یحشر الکافر علی وجهه؟ قال - [00:33:55](#)

ليس الذي امشاه على الرجالين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بل وعز رينا قلت وذلك قول الله عز وجل ونحرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصمما. مأوى - [00:34:20](#)

جهنم كلما خبت زناهم سعيرا الآيات. نعم هذا حشر الكفار وان الكافر يأتي يمشي على وجهه يمشي والعياذ بالله على وجه رجله الى اعلى ووجهه في اسفل ويمشي على وجهه - [00:34:41](#)

اه قال اه رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الكافر على كيف يمشي على وجهه كيف يمشي على وجهه؟ فقال عليه الصلاة والسلام اليه الذي امشاه على قدميه في الدنيا - [00:35:05](#)

قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قالوا بل وعز رينا على كل شيء قدير. الكافر ينكسر هكذا يمشي على وجهه الى ان يلقى في النار على وجهه يحشرون في النار على وجوههم يلقون فيها على وجوههم - [00:35:23](#)

ويطرح في النار يمشي على وجهه الى ان يطرح في النار والعياذ بالله ليبقى فيها ابد الاباد فيمشي على وجهه والسبب في ذلك والله اعلم كما اشار اهل العلم انه نكس ايمانه ودينه - [00:35:45](#)

في في الحياة الدنيا فعاقب بجزاء من جنس عمله لكن لما نكس دينه وايمانه واختار الكفر الذي هو اسفل سافلين عن العلو الذي هو الايمان وطاعة رب العالمين عوقب بان يأتي بجسمه منكسا وجهوا الى اسفل و - [00:36:05](#)

قدماه الى اعلى الى ان يلقى في النار على هذه الصفة ونحرهم يوم القيمة على وجوه عميا وبكما وصمما مأواهم جهنم كلما خبت زناهم سعيرا كلما خبت زناهم سعيرا يعني ليس لهم في اه في النار الا الخلود وزيادة العذاب - [00:36:25](#)

ولهذا قال بعض العلماء اشد اية على على الكفار اهل النار وقول الله جل وعلا في سورة النبأ نعم ما الاية؟ فذوقوا فلن نزيد فذوقوا فلن نزيد فلن نزيدكم الا عذابا - [00:36:49](#)

يريدون ان يقضى عليهم فيما يرتكبون وان يخفف عنهم من عذابه النار وان يعاد الى الدنيا ليعمل صالحا غير الذي كانوا يعملونه فما يكون الجواب الا فذوقوا فلن نزيدكم الا - [00:37:12](#)

عذاب نعم قال رحمه الله تعالى فشتان ما بين الفريقين وفرقان ما بين الطريقين اولئك يفدون ركبا الى جنات النعيم وهذا الكلام متتبه الى نهاية الفصل كلام عظيم جدا في الموازنة بين الفريقين - [00:37:32](#)

حال هؤلاء وحال هؤلاء؟ نعم قال اولئك يفدون ركبا الى جنات النعيم ورحمة الرحمن الرحيم وزيارة الرب العظيم. وهؤلاء يسحبون سحبا الى نار الجحيم ونكلالها الاليم وعذابها المقيم. يوم حشر المتقين الى الرحمن وفدا. وسوق المجرمين - [00:37:52](#) الى جهنم وردا. قال ابن عباس وفدا اي ركبانا. وقال ابو هريرة رضي الله عنه على الابل وقال ابن جريج جعل التجائب وقال الشوري

على الباب النون وقال قتادة الى الجنة. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما - 00:38:16

كورونا والله على ارجلهم ولكن على نون رحالها الذهب ونجائب سرجها يا واقيت. ان هموا بها قالت وان هموا بها طارت هذا لا يتعارض مع ما سبق يحشرون اه حفاة عراة مشاة لان هناك الحشر الذي هو على ارض المحشر قبل الفصل بين العباد وهذا الحشر الى الرحمن - 00:38:36

دخول الجنة والفوز بالنعم نعم قال وروى عبدالله بن امام احمد في مسنده ابيه عن النعمان بن سعيد قال كنا عند علي رضي الله عنه فقرأ هذه الآية يوم نحشر - 00:39:02

متقين الى الرحمن وفدا. قال لا والله ما على ارجلهم يحشرون. ولا يحشر الوفد على ارجلهم. ولكن بنور لم ير الخلائق مثلها عليها رحائل من ذهب فيركبون عليها حتى يضرموا ابواب الجنة - 00:39:19

نعم يعني هذا الحشر الثاني في يوم القيمة نعم. قال ورواه ابن ابي حاتم وزاد عليها رحائل الذهب وازمتها الزبرجد الحشر الى الجنة على هذه الصفة وفديحشرون على هذه الصفة العظيمة واولئك يحشرون والعياذ بالله الى النار منكسين على رؤوسهم يمشون على وجوههم - 00:39:37

الى ان يطروا في نار جهنم فشتان بين الفريقيين نعم قال رحمة الله تعالى ولابن ابي حاتم عنه رضي الله عنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ هذه الآية يوم - 00:40:06

نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال ما اظن الوفد الا الركب يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون او يؤتون بنون ببضم لها اجنحة. وعليها رحال الذهب - 00:40:23

شرك نعالهم نور يتلألأ. كل خطوة منها مد البصر. فينتهون الى شجرة ينبع فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احداهما من احداهما فتغسل ما في بطونهم من دنس او فتغسل - 00:40:43

في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث اشارتهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم نظرة النعيم فينتهون او فيأتون بباب الجنة فإذا حلقة من ياقوطة حمراء على صفائح الذهب - 00:41:03

فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين. وذكر الحديث مطولا وال الصحيح وقفه. نعم وهو ضعيف الاسناد نعم وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاش قد تقطعت اعناقهم من العطش والورد الجماعة يريدون الماء - 00:41:23

ولا يرد احد الماء الا بعد عطش قلت ولكنهم وردوا لا الى ماء بل الى جهنم وجحيمها ومهلها وحميمها وفي حديث الشفاعة الطويل فيقال لهم ماذا تستهون؟ فيقولون عطشنا فيشار لهم الى جهنم كانها سراب يحطم - 00:41:44

بعضها بعضا فيقال لهم الا تردون الحديث؟ فسبحان الله وبحمده الله اكبر كانوا في الدنيا على السواء يرزقون ويسيرون ويدهون ويحيئون يؤتها من يحبه الله ومن لا - 00:42:08

يحب كما قال الله عز وجل كل نمد هؤلاء وهؤلاء يعني المسلمين والكافار كل نمد هؤلاء وهؤلاء ومن عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخر اكبر درجات واكبر تفضيلا - 00:42:28

قال رحمة الله يؤتها من يحبه الله ومن لا يحب. فلما جاءهم اي الدنيا نعم. احسن الله اليك يؤتها من يحبه الله ومن لا يحب فلما جاءهم الموت عرف كل منهم سبيله واتضح له مقيله - 00:42:51

واتضح له مقيله فلما كانوا في البرزخ خلا كل منهم بعمله وافضى الى ما قدم قبل اجله فبینما هم ذلك اذ صرخ بهم الصارخ وصاح بهم الصائح فخرجوها من الاجادات مسرعين الى الداعي مهطعين هذا على النجائب - 00:43:10

هذا على الركائز وهذا على قدميه وهذا على وجهه. هؤلاء في النور ينظرون واولئك في ظلمات لا يتصرون. هؤلاء الى الرحمن يفدون واولئك الى النار يردون. هؤلاء حلو اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا - 00:43:30

واولئك غلو بالسلال وعلتهم الزبانية بالمقامع يضربون بطونا منهم وظهورا. هؤلاء وقامهم الله شر ذلك اليوم ولقامهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متکفين فيها على الاراء كي لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا - 00:43:50

واولئك اعد الله لهم سعيرا اذا رأيهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا. اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا - 00:44:14

هؤلاء عليهم حل السندس والاستبرق وسائل اللوان واولئك مقرر مقرنيون في الاصفاد سرابلهم من قطران هؤلاء اذا هؤلاء الى زيارة ربهم يركبون واولئك انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هؤلاء ينظرون الى ربهم بكرة وعشيا واولئك تركوا في جهنم جثيا. هؤلاء يقول لهم ربهم سلام - 00:44:32

عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. واولئك يقول لهم اخسئتوا فيها ولا تكلمون. وما هم بخارجين من النار هؤلاء يقررون بذنبهم فيغفرها لهم رب العالمين او يقررون بذنبهم فيغفرها لهم رب العالمين. عندي براءين يقال - 00:45:02

واولئك ينادي بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين فحينئذ ظهر الفرقان وافترق الطريقان وامتاز الفريقان وصار الغيب شهادة والسر علانية والمستور مكتشفا والمخبأ ظاهرا؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات المفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين - 00:45:25

كالفجار ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء يحكمون كم كاس في الدنيا طال يومئذ عريه؟ كم طاعم في الدنيا عظم يوم؟ كم كاس - 00:46:03

نعم اية كم كاس في الدنيا طال يومئذ عريه؟ نعم او عريه كم طعم في الدنيا عظم يومئذ جوعه كم ريان في الدنيا اشتد يومئذ عطشه؟ كم ناعم في الدنيا - 00:46:25

حق به يومئذ بؤسه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحسن عاقبتنا - 00:46:48

معين وفي الامر كله وان يجيرنا اجمعين من خزي الدنيا وعداب الاخرة. وان يصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل - 00:47:14

بخير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك - 00:47:37

ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:48:01